الاستشعار
در دل كردن
عجايب صح

فلا تصدق به فلا يخلو قلبك عن الاستبعاد و تتوقف في افعال الله
تعالى لا يعرف مناسبتها ولعل لها خواص لا تدرك وقد عرف بالتجربة
ان ذلك مما يؤثر وان لم يعرف مناسبته ثم اذا آل الامر الى خبر النبي
عن الغيب انكرت مثل هذه الخواص وطلبت المناسبة الصحيحة
فمن لهذا سبب الا شرك خفي لا بل كفر جلي اذ لا محمل له سواه
وسبب هذا التكاسل كله انه لا يهمك امر آخرتك فان امر دنياك لما كان
يهمك فتحتاط فيه بقول المنجم وبالاختلاج والفال وان كان بعيدا عن
المناسبة غاية البعد وتتقلد للاحتمالات البعيدة لان الشفيق
بسوء الظن مولع ولو تفكرت لعلمت ان هذا الاحتياط بالخطر الابدي
اليق فان قلت ففي اي جنس من الاعمال ينبغي ان نتبع السنة فاقول
في كل ما ورد فيه السنة والاخبار فيه كثيرة وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم
من احتجم يوم السبت والاربعاء فاصابه مرض فلا يلومن الا نفسه وقد احتجم
بعض المحدثين لقوله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم السبت وقال هذا الحديث
ضعيف فبرص وعظم ذلك عليه حتى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فشكا ذلك اليه فقال لم احتجمت قال لان الراوي كان ضعيفا فقال
اليس كان قد نقل عني فقال تبت يا رسول الله فدعا له رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشفاء فاصبح وقد زال ما به وقال ايضا من احتجم يوم الثلثاء
لسبع عشر كان دواء السنة وقال من نام بعد العصر فاختلس عقله
فلا يلومن الا نفسه وقال اذا انقطع شسع احدكم فلا تمش في نعل واحد

الاختلاس
ربودن

بعض دوال
نعلين

ص

حتى يصلح شسعه وقال اذا ولدت امرأة فليكن اول ما تأكل الرطب فان لم يكن
فتمر فانه لو كان شيء افضل منه اطعمه الله مريم حين ولدت عيسى عليه السلام
وقال اذا اُتي احدكم بالحلو فليصب منه واذا اُتي بالطيب فليمس منه
وامثال ذلك في العادات كثيرة ولا يخلو شيء منها عن سر حالة
في ترتيب الاوراد تنعطف على الامور العشرة اعلم ان هذه
العبادات التي فصلناها منها ما يمكن الجمع بينها كالصلاة والصوم
والقراءة ومنها ما لا يمكن الجمع بينها كالقراءة والذكر وكالقيام بحقوق
الناس والصلاة فينبغي ان يكون من اهم امورك توزيع اوقاتك على
اصناف الخيرات من صباحك الى منامك وتعلم ان مقصود العبادات
التي تاكيد الانس بذكر الله تعالى للانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
ولن تسعد في دار الخلود الا من قدم على الله محبا لله ولا يكون محبا لله
الا من كان عارفا بالله بكثرة الذكر ولا يحصل المعرفة والحب الا بالفكر والذكر
الدائم ولن يدوم الذكر في القلب الا بالمذكرات وهي العبادات المستغرقة
للاوقات على التعاقب ولاختلاف اصنافها زيادة تاثير في التذكير ودفع
الملال وسقوط اثره عن القلب بالدوام الذي ينتهي الى حد الاعتياد
نعم ان كنت والها بالله مستغرقا لم تفتقر الى ترتيب الاوراد بل وردك واحد
وهو ملازمة الذكر وما اراك تكون كذلك فان ذلك من اعز الامور فاذا لم تكن
والها مستهترا فعليك ان ترتب اورادك واصل الاوراد هو من وقت انتباهك
من النوم الى طلوع الشمس وينبغي ان تجمع في هذا الوقت الشريف

Copyright © King Saud University